

ملخص الارشادات المتعلق بالزراعة وصون الطيور الحوامة المهاجرة في مسار حفرة الانهدام/ البحر الأحمر



مشروع الطيور الحوامة المهاجرة

<http://migratorysoaringbirds.undp.birdlife.org/ar>



شركاء مشروع الطيور الحوامة المهاجرة

فلسطين جمعية الحياة البرية في فلسطين		جيبوتي جمعية طبيعة جيبوتي	
السعودية الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية و إرثها		مصر الجمعية المصرية لحماية الطبيعة	
السودان الجمعية السودانية للحياة البرية		مصر جهاز شئون البيئة	
سورية الجمعية السورية لحماية الحياة البرية		أثيوبيا الجمعية الأثيوبية للحياة البرية والتاريخ الطبيعي	
اليمن مؤسسة الحياة البرية المهتدة		الأردن الجمعية الملكية لحماية الطبيعة	
		لبنان جمعية حماية الطبيعة في لبنان	
		لبنان وزارة البيئة	

حقوق الطبع © ٢٠١٤

جميع حقوق الطبع محفوظة، ولا يجوز إستنساخ أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام إسترجاع أو نقله بأي شكل أو بأية وسيلة، إلكترونية كانت أو آلية، أو بالنسخ الضوئي أو بالتسجيل، أو بأي وسيلة أخرى، بدون الحصول على إذن مسبق من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و بيردلايف انترناشيونال.

ان التحليلات والتوصيات الواردة في هذا التقرير لا تعبر بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة الانمائي.

Photo Cover: CGIAR - Flickr



Neil Palmer (CIAT) - Flickr

المقدمة

تواجه الطيور المهاجرة أثناء العبور العديد من التحديات، لأن الهجرة تتطلب منهم الخضوع لإجهاد قاس جدا مما يعرضهم أيضا إلى عدد من التهديدات والتي تسببت بالفعل في بعض الانخفاضات المقلقة في جموع الأنواع. وتشمل: الصيد والقتل، آثار سوء إدارة مكبات النفايات، الاصطدام والصعق بالكهرباء من البنية التحتية للطاقة والآثار الناجمة عن التوسع والتكثيف الزراعي.

يمكن بشكل عام تصنيف تأثير القطاع الزراعي على الطيور إلى مجموعتين رئيسيتين، وهي:
أ- التي تنطلق من المواد الكيميائية الزراعية - تخلق مشكلة خطر التسمم.
ب- من الجوانب غير الكيميائية الزراعية (التوسع والتكثيف الزراعي) - تؤدي إلى تدهور ودمار الموائل.

تلقى المخاطر الناجمة عن هذا القطاع الاهتمام في جميع أنحاء العالم، وبالتالي فهي تدفع المجتمع الدولي لاتخاذ الخطوات التي يمكن أن تدعم الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات التي تعزز المحافظة على الطيور. وعلى سبيل المثال، تم تسليط الضوء على قضية مخاطر التسمم في المؤتمر الحادي عشر للأطراف في اتفاقية الأنواع المهاجرة (كيتو، الإكوادور، نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٤)، واعتمد قرار المؤتمر حول منع تسميم الطيور المهاجرة (القرار ١١،٣١)، وعلاوة على ذلك، فإن أهداف أيشي ٢٠٢٠ بموجب اتفاقية التنوع الحيوي: الهدف ٢، يدعو لدمج التنوع الحيوي والهدف ٥، يدعو للحد من فقدان الموائل وتدهورها؛ والهدف ٧، يدعو إلى إدارة المستدامة للزراعة.

و في محاولة للمساهمة في هذه الجهود العالمية، قامت مؤسسة بيردلايف انترناشيونال (BirdLife من خلال دعم مرفق البيئة العالمي -برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (GEF-UNDP) بتطوير اداة على شكل ارشادات زراعية يمكن لتطبيقها ضمن المنطقة ان تجعلها أكثر أمانا لطيور المهاجرة والتنوع الحيوي للكائنات الأخرى أيضا. تم تقديم الارشادات في وثيقتين منفصلتين، ولكننا نلخصها هنا بالجزء الأول والجزء الثاني. هذه الارشادات حول:

- أ- منع خطر التسمم بالمواد الكيميائية الزراعية على الطيور المهاجرة.
- ب- التقليل من آثار التوسع والتكثيف الزراعي على الطيور الحوامة المهاجرة داخل مسار حفرة الانهدام / البحر الأحمر.



Sam Beebe, Ecotrust, CC By 3.0 - Flickr



Noel Reynolds - Eurasian Griffon Vulture - Flickr

تعتبر منطقة حفرة الانهدام / البحر الأحمر واحدة من أكثر مسارات الهجرة أهمية في العالم، كما يستخدم هذا الطريق من قبل الملايين من الطيور للهجرة بين أفريقيا وأوراسيا. سبعة وثلاثون نوعا مهاجرا من الطيور الحوامة منها خمسة مهددة عالميا تقوم باستخدام هذا المسار كل عام للتنقل بين مناطق التكاثر و مناطق التشتية في القارات الثلاث.

يمكن تحميل كامل النصوص لهذه الوثائق على الرابط:

<http://migratorysoaringbirds.undp.birdlife.org/ar/sectors-ar/agriculture>



Neil Palmer (CIAT) - Flickr



Neil Palmer (CIAT) - Flickr

السياق

تعتبر الزراعة قطاعا هاما في معظم الاقتصادات الإقليمية كمساهم في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والتوظيف. وهي أيضا المصدر الرئيسي للدخل و معيشة غالبية السكان في المناطق الريفية. وتتطلع العديد من دول المنطقة لتوسيع قطاعها الزراعي كوسيلة لزيادة الأمن الغذائي والحد من الفقر لمجاراة التزايد السريع في اعداد السكان. وفي جميع الدول الواقعة على مسار حفرة الانهدام/ البحر الاحمر تقريبا فان الاراضي المستغلة زراعييا فيها والاراضي المرورية في ازدياد.

يُقترح تعزيز استخدام الكيماويات الزراعية في كثير من الأحيان كمفتاح لتحقيق أعلى إنتاجية في القطاع الزراعي. فعلى سبيل المثال، شيوع دعم المبيدات كوسيلة لزيادة استخدامها من قبل المزارعين مستخدمي المواد الكيميائية الزراعية في المنطقة هو متنوع للغاية مع بعض البلدان التي تستخدم كميات محدودة من المبيدات الحشرية، على الرغم من احتمالية شدة سمية هذه المواد على الطيور، وغيرها من البلدان ذات أنظمة المبيدات المتقدمة جدا.

يؤدي زيادة الطلب على المزيد من الطعام إلى التوسع والتكثيف الزراعي على الرغم من شح المياه وموارد الأراضي في أنحاء كثيرة من البلدان في هذا المسار. شكل اضافة الأراضي الصالحة للزراعة في شرق أفريقيا للأغراض الزراعية عائقا رئيسيا، وساهم في التركيز على التكثيف والتوسع الزراعي مع الري. يؤثر هذا السيناريو سلبا على الطيور عن طريق إزالة الموائل الطبيعية واحلال المناطق الزراعية الجديدة مكانها، ناهيك عن الضغوط المصاحبة لتقسيم ما تبقى من الموائل والتلوث والإزعاج. وعلاوة على ذلك، تغير السلوكيات الزراعية المعاصرة من النسق الطبيعي وتقلل إلى حد كبير من التنوع ووفرة النباتات والحيوانات.

في حين أن العديد من البلدان في المنطقة لديها لوائح وإجراءات لكيفية التعامل مع المواد الكيميائية الزراعية، لا تزال هناك تحديات وتقارير عن خطوات التنفيذ المبكرة تكشف عن غياب الآليات المناسبة لتغطية جميع مراحل إدارة المواد الكيميائية وذلك بسبب نقص الموارد أو المعرفة الكافية. وعلاوة على ذلك، يتم إعطاء إنتاج الأغذية، كما هو متوقع، أولوية عالية بحيث تتلقى اعتبارات الحياة البرية والحفاظ على البيئة أهمية أقل داخل العوالم الزراعية. سيؤدي هذا التأثير على المدى الطويل إلى انظمة انتاجية غير مستدامة على مستوى المزرعة.

يمكن أن تشكل هذه المواد الإرشادية جزءا من الأنظمة المفيدة التي تطبقها الجهات المعنية في القطاع الزراعي لتحقيق وضع مربح للجانبين، إذ أنها تحسن الإنتاجية الزراعية ولكن بطريقة تضمن الاستدامة البيئية.



Ferkel - Quelea Swarm - Flickr

التوصيات

- ابتكار وسائل بديلة لتسوية المنازعات بين الحياة البرية والإنسان قائمة على تقييم الأسباب الجذرية للمشاكل. والتي قد تؤدي إلى استخدام أساليب أكثر أماناً لحل المشاكل، على سبيل المثال المسيجات المحصنة ضد المفترسات أو كلاب الحراسة، قرع الطبول، الصراخ، أو إطلاق مدفع، يمكن أن تستخدم لردع الحيوانات من دخول المنطقة، ومن بين الأمور الأخرى أيضاً استخدام وسائل حسية كحاسة الشم واستخدام روائح طاردة وتكثيف حراسة الانسان على القطعان.
- تثقيف الأفراد ورفع مستوى الوعي فيما يتعلق بالقوانين المتعلقة باستخدام الطعوم السامة.
- تحسين تخطيط استغلال الأراضي بوسائل طويلة الأجل التي من شأنها الحد من التسمم.
- تقديم تعويضات و / أو التأمين على افتراس الماشية من خلال خطط قابلة للتطبيق المراقبة الفعالة وتطبيق الآليات المنشأة خصيصاً للحد من استخدام السم
- وضع سياسات إزالة المنتج بما يتفق مع إعطاء الأولوية للعمل في المناطق التي من المرجح أن تمر فيها الطيور المهاجرة.
- تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الرقابة على الكيماويات.
- حظر الاصطياد الدائم باستخدام الطعم.

٢ تأثير الطيور من حماية الماشية من المفترسات

- افتراس الماشية هو المصدر الأكثر شيوعاً للنزاعات بين الحياة البرية والانسان.
- الطعوم السامة هي الطريقة الأكثر استخداماً للقضاء على المفترسات.
- يضع المزارعون وملاك الأراضي الطعم السام لعدد من الحيوانات المفترسة، بما في ذلك الذئب وابن آوى والفهود والثعالب والكلاب الضالة وقرود الرباح والضباع و الوشق والقطط الرملية والقطط البرية، مما يؤدي إلى قتل غير مقصود للحيوانات غير المستهدفة بما في ذلك الطيور.

٢

الجزء الأول منع المخاطر على الطيور المهاجرة جراء التسمم بالمواد الكيميائية الزراعية

IRRI Photo (Chris Quintana) - Pesticide spraying

التحديات الرئيسية والتوصيات للحد منها

١

تأثير الطيور في حماية المحاصيل من الآفات

- ينطوي استخدام المبيدات الكيميائية لحماية المحاصيل ضد هجوم الآفات و يؤدي تناولها من قبل الطيور الى تأثيرات قاتلة أو شبه قاتلة.
- يمكن لأموار مثل علم بيئة الطيور، ونوع الآفات، شكل المبيد وطريقة استخدامه أن تحدد تأثير المواد الكيميائية على الطيور.
- تكون المواد الكيميائية المستخدمة ضد الآفات أحياناً، على سبيل المثال الجراد، شديدة السمية على الطيور بلا ضرورة لذلك.
- يحدث تسمم الطيور عندما تتعرض مباشرة الى المادة المسمومة او بعد أن تتغذى على كائنات ملوثة بالسم او مواد غذائية مسمومة.
- تتطلب زراعة بعض أنواع المحاصيل استخدام المواد الكيميائية التي يمكن أن تكون ضارة للطيور.
- يمكن ان يحدد وقت تطبيق المواد الكيميائية الضارة بالطيور مستوى تعرض الطيور للخطر، وبالتالي مدى التسمم الناتج منه.
- ان استمرار وجود المواد الكيميائية في البيئة له آثار على تسمم الطيور.
- يحدث استعمال المبيدات الضارة على الطيور في المناطق التي فيها أقل تأثير للآفات على الموارد المفيدة للإنسان.

التوصيات

- استبدال (إزالة واستبدال) المواد ذات الخطر الكبير على الطيور.
- تطبيق الإدارة المتكاملة للآفات لتغيير استراتيجيات زراعة المحاصيل والحد من استخدام المبيدات
- حصاد الآفات، مثل طائر الكويكيا، كمصدر للغذاء.
- استخدام الممارسات الفضلى لإدارة ومنع هجوم القوارض.
- تجنب / حظر استخدام مضادات التخثر من الجيل الثاني في الزراعة الحقلية.
- إنشاء مناطق حظر استخدام للمبيدات في المناطق عالية المخاطر.
- حظر الممارسات التي من شأنها أن تعرض الطيور للتسمم بشكل دائم.

٣

تأثير الطيور من استخدام الأدوية البيطرية للثروة الحيوانية

- تستخدم المسكنات غير الستيرويدية المضادة للالتهابات، مثل ديكلوفيناك، لعلاج الماشية المحلية من الالتهاب ولتخفيف الآلام.
- تسبب المسكنات غير الستيرويدية المضادة للالتهابات النقرس الحشوي الذي يقتل الطيور بعد الفشل الكلوي
- ان للمستحضرات الصيدلانية مثل ديكلوفيناك آثار خطيرة على الطيور الرمية مثل النسور، مثل الادوية التي ادت الى نفوق كبير في النسور في آسيا.
- ان اعدادا قليلة جدا من الجثث الملوثة كفيلا عادة لتتسبب في وفيات هائلة من الأنواع التي تتغذى في اسراب كبيرة.
- ان لاستخدام مضادات الالتهاب غير الستيرويدية مستويات مختلفة من التأثيرات على أنواع مختلفة من الطيور.
- أدت الأبحاث غير الكافية عن تأثير الادوية على الطيور إلى ترخيص استخدام الأدوية التي كان لها تأثير سلبي خطير على الطيور المهاجرة.

التوصيات

- تقييم ورصد استخدام الأدوية البيطرية في المنطقة / البلد
- مراقبة التخلص من جثث حيوانات الماشية المحلية بهدف الحد من تعرض الطيور الرمية للجثث الملوثة.
- الاستبدال الفوري (إزالة واستبدال) لـ ديكلوفيناك، بمستحضر آخر مثل ميلوكسيكام (له سمية منخفضة للطيور الجارحة) لاستخدام البيطري في الثروة الحيوانية المحلية.
- الادخال الالزامي لاختبار السلامة لمضادات الالتهاب غير الستيرويدية لمخاطرها على الطيور الرمية.



Neil Palmer (CIAT) - Flickr

الجزء الثاني التقليل من آثار التوسع والتكثيف الزراعي على الطيور المهاجرة

الآثار البيئية للتوسع والتكثيف الزراعي على الطيور الحوامة المهاجرة والتوصيات للحد منها

الآثار البيئية

- قد تكون أحجام جموع الطيور محدودة بسبب المنافسة الشديدة لقلّة مواقع الاستراحة، حيث غالباً ما تكون كثافة الطيور في تلك المواقع مرتفعة والإمدادات الغذائية تستنفذ إلى حد كبير. تحلق الطيور الحوامة فوق مساحات وعرة واسعة من الأراضي أو البحار التي تفتقر إلى الأراضي الرطبة المناسبة للراحة والتزود بالغذاء. وحيث أن عدد محطات انطلاقها محدود، فإنها تتجمع ضمن أعداد كبيرة في المواقع المتاحة التي تعتبر حاسمة بالنسبة لنجاح رحلات هجرتهم. لذلك، يكون لانخفاض أعداد هذه المواقع تأثير مدمر.
- زيادة معدل النفوق من الطيور الحوامة أثناء الهجرة بسبب عدم وجود أماكن استراحة كافية لدعم هجرتهم على سبيل المثال، في اللقالق السوداء، لعب معدل الوفيات أثناء الهجرة وفترات فصل الشتاء دوراً هاماً في انخفاض عدد الجموع. فهم لديهم فترات توقف أطول وبالتالي ازدياد الحاجة إلى الحماية البيئية وسلامة هذه المواقع مثل المسطحات المائية الصغيرة وخصوصاً لاستخدام الطيور المتكرر لهذه المواقع .
- التعدي المستمر على الموائل المناسبة يشكل هذا التعدي تهديداً خاصاً للأراضي الرطبة نظراً لزيادة الطلب على مياه الري والحفاظ على الموارد المائية الكافية لعمل النظام البيئي بشكل صحي عموماً. وأيضاً، يخلق تحويل الغابات إلى حقول زراعية ومستوطنات بشرية تحديات لبعض الطيور الحوامة المهاجرة.
- تتأثر الطيور الحوامة بشكل غير مباشر بواسطة المواد الكيميائية الزراعية، غالباً من خلال خفض مواردها الغذائية يقلل هذا الاستخدام أيضاً من عدد من اللاقاريات المستهدفة والأعشاب الضارة. كما وتعمل المبيدات الحشرية ومبيدات الأعشاب على التقليل من توافر الأنواع غير المستهدفة والمفيدة.
- يؤثر رعي الماشية أيضاً بشكل غير مباشر على توافر الفرائس للطيور الجارحة وخصوصاً تلك التي تعتمد على القوارض في الأراضي العشبية. يقلل الرعي الجائر من الغذاء لجموع الأنواع المفترسة ويعتبر قضية في مناطق كثيرة من أفريقيا. كما ويساهم الرعي الجائر أيضاً في التصحر.
- يمكن أن تقلل تحويل الحقول الزراعية إلى زراعات أحادية من توافر وتنوع ووفرة مصادر الغذاء. ان واحدة من السمات المميزة الرئيسية للأراضي الزراعية الحديثة هي مساحتها الواسعة و الزراعات أحادية المحصول المتجانسة مما أدى إلى تجزئة النسق الطبيعي وهذا يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على وفرة وتنوع الأعداء الطبيعية، وكلما كانت المناطق احادية الزراعة أوسع كلما انخفض اعداد وتنوع جموع الانواع.

توصيات للحد من هذه الآثار

- **منع** تلوث المياه عن طريق تقليل آثار الصرف الزراعي (غالباً ما ترتبط مع الري) من خلال العوازل وزراعة الممرات.
- **مأسسة** التقييم البيئي الاستراتيجي لسياسات التوسع الزراعي والمشاريع الكبيرة
- **دمج** الصون على نطاق النسق الطبيعي في السياسات الإقليمية والوطنية والمحلية؛
- **إدخال** معايير الطيور بشكل قانوني في تقييم الأثر البيئي للتوسع الزراعي، بما في ذلك مشاريع الري الجديدة والتعدي على موائل الطيور الحوامة المهاجرة
- **مأسسة** تقييم للأثر البيئي والمراجعة البيئية للتكثيف الزراعي
- **ضمان** توفير تواصل الموائل من خلال الأراضي الزراعية على المستوى الوطني
- **ترسيخ** الإدارة المستدامة للأراضي لمنع الرعي الجائر والتصحر
- **ادراج** اعتبارات الطيور في إرشادات السياسات والتدريب ضمن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ومراكز تنمية الأراضي الجافة
- **تحسين** المؤسسات والحاكمية لإدارة أراضي الرعي للمجتمع
- **الحد** من استخدام مبيدات الأعشاب من خلال نظم مكافحة الأعشاب البديلة وإنشاء أراضي محمية خالية من مبيدات الأعشاب في الروؤس البحرية وهوامش الحقول
- **الحد** من الإفراط في استخدام الأسمدة الكيميائية والتأثيرات المرتبطة بها على النظم البيئية
- **تقليل** الآثار السلبية لزراعة الزهور على النظم البيئية من خلال اتباع الممارسات الفضلى
- **زيادة** الرقابة والامتثال للقوانين البيئية عن طريق وضع اجراءات مراقبة الامتثال.



الملخص

ان للعديد من البلدان داخل مسار حفرة الانهدام / البحر الأحمر اطار تشريعي يدعم الإقبال على التوصيات المقترحة في هذه الارشادات. هذا هو الحال مع معظم الدول الموقعة على الاتفاقيات الدولية متعددة الأطراف و التي تلزم الدول الأطراف بحماية التنوع الحيوي. قدمت آليات التنفيذ المعمول بها في الاتفاقيات والمعاهدات، بالإضافة إلى السبل التشريعية وغير التشريعية الوطنية القائمة، العديد من الفرص المثالية لدمج المواد الارشادية في عملياتها. على هذا النحو، فإن تطبيق هذه الادوات يؤدي الى الإيفاء بالتزاماتها تجاه المستوى القطري والدولي وكذلك المشاركة في تطوير قطاع الزراعة الذي يحترم مبادئ الاستدامة البيئية.

Neil Palmer (CIAT) - Flickr